

الأغاني

يتعاونون كالذئاب جوعا فقال أحضريني صبيانك فوا^١ لأشبعنهم قالت فقامت سريعا فقلت بماذا يا حاتم فوا^٢ ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل فقال وا^٣ لأشبعن صبيانك مع صبيانها . فلما جاءت قام إلى فرسه فذبحها ثم قدح ناراً ثم أجها ثم دفع إليها شفرة فقال اشتوي وكلني ثم قال أيقظني صبيانك قالت فأيقظتهم ثم قال وا^٤ إن هذا للؤم تأكلون وأهل الصوم حالهم مثل حالكم فجعل يأتي الصرم بيتا بيتا فيقول انهضوا عليكم بالنار قال فاجتمعوا حول تلك الفرس وتفنن بكسائه فجلس ناحية فما أصبحوا ومن الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلا عظم وحافر وإنه لأشد جوعا منهم وما ذاقه .

حاتم والمحرق عمرو بن هند .

أتى حاتم محرقا فقال له محرق بايعني فقال له إن لي أخوين ورائي فإن يأذنا لي أبايعك وإلا فلا قال فاذهب إليهما فإن أطاعاك فأتني بهما وإن أبيا فأذن بحرب فلما خرج حاتم قال .

(أتاني من الريّان أمّس رسالة ... وعُدّ وى وعي^١ ما يقول مؤاسل^٢) .

(هُما سألاني ما فعلتَ وإنني ... كذلك عما أحْدثا أنا سائل) .

(فَعَلَّاتُ أَلَا كَيْفَ الزَّمانُ عليكما ... فقالا بِخَيْرِ كُلِّ أرضِكَ سائل^٣) .

فقال محرق ما أخواه قال طرفا الجبل فقال ومحلوفه لأجلن مؤاسلا